أوركسترا قطر الفلهارمونية
Qatar Philharmonic Orchestra

Founded by
Qatar Foundation

من إنشاء
مؤسسة قطر

آلات النفخ النحاسية، البراعة وبيتهوفن

www.qatarphilharmonicorchestra.org

البرنامج

آلات النفخ النحاسية، البراعة وبيتهوفن

دار أوبرا الحي الثقافي – كتارا
السبت، 18 ابريل 2026
الساعة 7:30 مساءً

جو يونغ أوه ، رائد الأوركسترا

البرنامج :

بول دوكا :
(1865-1935)
مقدمة احتفالية ، "فانفار" من بالية "لا بيري"

جيوفاني جابرييلي:
(1554-1612)
كانزونا النغمه السابعة ، رقم 2

فولفغانغ أماديوس موتسارت:
(1756-1791)
السمفونية رقم 40 في سلم صول الصغير ، مصنف 550
الحركة الأولي: بسرعة حيوية
الحركة الثانية: بطيئة
الحركة الثالثة: مينويتو. أليجرو– تريو
الحركة الرابعة: خاتمة. أليجرو سريع

إستراحة

لودفيج فان بيتهوفن:
(1770-1827)
السمفونية السابعة في سلم لا الكبير ، مصنف 92
الحركة الأولي: متماسك قليلا– حيوي
الحركة الثانية: سريعة
الحركة الثالثة: سريع جدًا – أقل سرعة (تريو)
الحركة الرابعة: بسرعة حماسية

إحتراماً للموسيقيين وللجمهور الكريم يرجى تحويل هواتفكم النقالة إلى الوضع الصامت والإمتناع عن إستخدام فلاش الكاميرا عند التصوير. الرجاء عدم التصفيق بين حركات المقطوعة الواحدة كما يقتضى العُرف في حفلات الموسيقى الكلاسيكيّة. يبدأ الجلوس قبل العزف بعشرين دقيقة. يتعذّر السماح بدخول المتأخرين من السادة الجماهير إلى المسرح أثناء العزف.

نبذة عن هوية أوركسترا قطر الفلهارمونية

تُعد أوركسترا قطر الفلهارمونية مؤسسة ثقافية رائدة ، تفخر بتمثيل قطر على الساحة العالمية. تأسست أوركسترا قطر الفلهارمونية في عام 2007 ، على يد صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر ، وتضم 78 موسيقيًا عالميًا من 28 دولة ، تعاونت الأوركسترا مع العديد مع الأوركسترات العالمية الرائدة ، مثل أوركسترا نيويورك الفلهارمونية ، أوركسترا أوبرا فرانكفورت ، أوركسترا بي بي سي السمفونية ، أوركسترا تونهال زيورخ ، أوركسترا مسرح كولون ، وأوركسترا الإذاعة الألمانية الفلهارمونية.

تشتهر أوركسترا قطر الفلهارمونية ببرامجها الموسيقية المبتكرة وصوتها الفريد ، حيث تمزج التقاليد السمفونية الغربية مع التراث الموسيقي الغني للعالم العربي ، حيث تقدم عروضًا عالمية المنشأ ومتجذرة في التراث الثقافي للمنطقة.

مع أكثر من 500 عرض موسيقي حتى الآن ، قدّمت أوركسترا قطر الفلهارمونية عروضًا على مسارح مرموقة حول العالم ، بما في ذلك لا سكالا (ميلانو) ، قاعة حفلات فيينا (فيينا) ، مسرح الشانزليزيه (باريس) ، سانتا سيسيليا (روما) مركز كينيدي (واشنطن العاصمة) ، وقاعة ألبرت الملكية (لندن).

تُعدّ أوركسترا قطر الفلهارمونية مصدر فخر وطني ورمزًا للإلتزام قطر بالتميز الثقافي. وانطلاقًا من رسالتها المتمثلة في جعل الموسيقى في متناول الجميع ، تواصل أوركسترا قطر الفلهارمونية في كسر الحواجز ، وإلهام الأجيال الجديدة ، وقيادة دفة بناء مستقبل موسيقي نابض بالحياة في قطر.

الملحنون و ملاحظات البرنامج

بول دوكا
(1935-1865)

كان بول دوكا مؤلفاً فرنسياً وناقداً موسيقياً وأستاذاً مشهوراً في تدريس التأليف الموسيقي في كونسيرفتوار باريس وفي مدرسة الأساتذة العليا للموسيقى. ارتكزت شهرته كمؤلف على عمل أوركسترالي واحد: القصيد السمفوني المبهر «صبي الساحر» الذي يعود لسنة 1897.

انضمّ بول دوكا لكونسيرفتوار باريس عام 1881 . كان من بين زملائه الطلاب كلود ديبوسي الذي أصبح صديقاً له والذي اهداه دوكا لاحقاً مقطوعة للبيانو بعنوان «شكوى الوحش ، في البعيد». فانصرف من عام 1892 إلى عام 1901 لامتهان دور الناقد الموسيقي ، فكتب في العديد من المطبوعات وكانت تحليلاته تحظى باحترام كبير.

ثمّ بادر في عام 1897 إلى تأليف «صبي الساحر» بالاستناد لقصيدة لغوتيه فحظيت بتقدير كبير من الجمهور. كان دوكا فناناً حقيقياً فلم يسلك سبيل أن يستكشف هذا النجاح الشعبي بل انتقل لنمط موسيقي أكثر تشذيباً مختلف تماماً عن اسلوب ديبوسي. تذكَر أعماله الصلبة البنية وتوسيعاته الموسيقيّة الخصبة، وتوزيعاته الأوركستراليّة الغنيّة بالموسيقى الألمانية ما بعد الرومنطيقّية كأعمال سيزار فرانك ويوهانس برامز وريتشارد شتراوس.

وفي عام 1907، قدّم عمله الأوبرالي الرائع «آريان وبارب–بلو» المستند لنص لموريس مايترلينك، فحاز على نجاح كبير. عرف دوكا من بعدها فترة طويلة من الشكوك. كان دوكا مثالياً وصارماً جداً مع نفسه لدرجة أنه كان يلغي بلا رحمة أي عمل لا يبدو له على مستوى مثاليته. وقد دفعته نزعته هذه للكمال إلى تدمير العديد من سكوراته الموسيقية من بينها سمفونية ثانية وقصيد سمفوني وسوناتا للبيانو والكمان ودراما غنائية وعملي باليه. آخر تحفة موسيقيّة له، باليه «لا بيري» 1912. لم تنجُ سوى بفضل إصرار أصدقاء المؤلف.

الأعمال السمفونية التي اعترف بها كانت ثلاثة: افتتاحيّة «بوليوست» لمسرحية كورنيل 1891 ، وسمفونية في سلم دو الكبير 1896 ، والسكيرتزو السمفوني الشهير الذي لا زال عمله الأكثر شهرة «صبي الساحر» في عام 1897.

مقدمة احتفالية ، "فانفار" من بالية "لا بيري"

أُلف بول دوكا هذا الفانفار كمقدمة لباليه ذو الفصل الواحد في عام (1912) . تروي هذه المقطوعة قصة الأمير الفارسي الشاب، إسكندر (الاسم الفارسي للإسكندر الأكبر) ، الذي ينطلق في رحلة إلى أقاصي الأرض بحثًا عن زهرة الخلود ، حيث يلتقي بحارستها ، بيري (جنية). وإدراكًا منه للأجواء الهادئة في بداية الباليه ، أضاف دوكا الفانفار ليمنح جمهور فرنسا الصاخب عادةً في أوائل القرن العشرين لحظةً للاستقرار في مقاعدهم قبل بدء الأحداث. في البداية ، كُلِّف فريق باليه روس بإنتاج هذا العمل ، لكن سيرجي دياغيليف ألغى الإنتاج في نهاية المطاف ، لاعتقاده أن ناتاليا تروهانوفا (التي تؤدي دور بيري) تفتقر إلى المهارة اللازمة للأداء إلى جانب فاسلاف نيجينسكي (في دور إسكندر). مع ذلك ، جسّدت تروهانوفا دور بيري في النهاية بعد أن استعانت بايفان كلوستين لتصميم رقصات العرض الأول للموسيقى في مسرح شاتليه في 22 أبريل 1912.

تستخدم هذه المقدمة الحيوية قسم الآلات النحاسية في الأوركسترا للإعلان عن بداية الباليه. تتميز المقدمة اللافتة بتناوب آلات الكورنو والترومبيت في عزف ثلاثيات جريئة ، تليها انضمام جميع الآلات معًا في انسجام تام للانتقال تدريجيًا عبر سلسلة من التآلفات الرائعة. يستمر اللحن في التطور حيث توفر آلات الترومبون والتوبا أساسًا للتطور اللحني للآلات الأخرى في الطبقات الصوتية المتوسطة والعليا. ومع قيام آلات الكورنو والترومبيت بتزيين وتكثيف لحنها ، تتوقف المقطوعة إيقاعيًا. ثم يتحول النسيج الموسيقي إلى أسلوب أكثر تجانسًا ، حيث تتعاون المجموعة الموسيقية للارتقاء مرة أخرى بالافتتاحية البطولية لإبراز تألق التآلفات اللونية،

جيوفاني جابرييل
(1612-1554)

وُلدَ جيوفاني غابرييلي ، أحد أبرز المؤلفين أواخر عصر النهضة حوالي عام 1554 ، ولعب دورًا محوريًا في تطوُّر الموسيقى الدينية مع بداية عصر الباروك. وبصفته عازف الأرغن الرئيسي والمؤلف الأساسي في كاتدرائية سان ماركو في البندقية استغلَّ غابرييلي خصائصها الصوتية المعمارية الاستثنائية استغلالًا كاملًا ، مُمهدًا الطريق لأسلوب التعدد الصوتي الذي اعتمد على توزيع الكورال في مواقع مختلفة لإنتاج تأثيرات تناوبية نابضة بالحياة. أضاف هذا الأسلوب الرائد بُعدًا جديدًا للموسيقى الليتورجية ، ووسَّع النطاق التعبيري ضمن مدرسة البندقية.

إضافةً إلى ذلك ، تميَّزت أعماله «السمفونيات المقدسة» و «أغاني يمكن عزفها بجميع أنواع و أشكال الآلات الموسقية» بتوزيعاتها الآلية المتنوعة التي جمعت بين آلات النفخ النحاسية والخشبية مع المجموعات الصوتية (الكورال).

من خلال هذه المؤلفات ، لم يُحسّن غابرييلي أساليب التوزيع الموسيقي فحسب ، بل ترك أيضًا أثرًا بالغًا على معاصريه في جميع أنحاء أوروبا ، مُشكّلًا موسيقى الباروك المبكرة بشكل كبير ، وواضعًا أسسًا جوهرية لتطور الموسيقى الأوركسترالية في المستقبل.

ألّف جيوفاني غابرييلي مقطوعته الموسيقية « كانزونا النغمه السابعة ، رقم ٢» لكاتدرائية سان ماركو الكبرى في البندقية ، حيث شغل منصب عازف الأرغن والمؤلف الرئيسي من عام 1585 حتى وفاته. وبحكم انتمائه لعائلة موسيقية عريقة ، تولى غابرييلي منصب المؤلف الرئيسي في سان ماركو خلفًا لعمه أندريا ، وكان مسؤولًا عن تحرير العديد من أعمال أندريا للنشر.

بعد وفاة والد غابرييلي عام 1572 ، كان جيوفاني لا يزال في سن المراهقة ، ولا يزال تاريخ ميلاده الدقيق غير مؤكد ، ولكن يُعتقد أنه بين عامي (1554 ، 1557) ، ويُرجّح أن يكون عمه أندريا كان وصيًا عليه ومرشدًا له.

كانزونا النغمه السابعة ، رقم 2

«كانزونا» عبارة عن موسيقي تتكون من مجموعة آلات النفخ النحاسية التي ألفها غابرييلي لعرضها في الكنيسة ونُشرت عام 1597 تحت عنوان «السمفونية المقدسة». يُبرز هذا العمل خلفيت غابرييلي كعازف موسيقي في الكنيسة. تتميز الأعمال في هذه المجموعة بتشكيلات متنوعة من آلات الترومبيت والترومبون حيث يتوزع العازفون بشكل متناوب داخل كنيسة القديس مرقس للاستفادة من خصائص الصوت في الكنيسة وتعزيز البنية الموسيقية الحوارية لمقطوعات مثل «كانزونا».

تُجسد مقطوعة « كانزونا النغمه السابعة ، رقم 2» ، المبنية على نغمة «الصول» (النغمة السابعة) ، تطوير غابرييلي للألحان الموسيقية في حوار بين مجموعات الآلات الموسيقية.

ويُحدد التوزيع الآلات وفقًا لتناوب النوتة الموسيقية ، حيث تتفاعل الآلات مع بعضها البعض من مناطق مختلفة في قاعة العرض ، مُحيطة الجمهور بتقنية الصوت المحيطي في أواخر القرن السادس عشر ، وهو تأثيرٌ يُحاكى هنا من خلال أداء العازفين من مواقع مختلفة في القاعة.

فولفغانغ أماديوس موتسارت
(1791-1756)

ولد فولفغانغ أماديوس موتسارت في سالزبورغ في 27 يناير 1756. كان هو وأخته ماريا–آنا طفلين معجزة فدار بهما والدهما ليوبولد ليعرض مواهبهما الموسيقيّة في جميع أنحاء أوروبا وفي بلاط العديد من الأسر الملكيّة. ازدادت شهرة موتسارت أكثر فأكثر فبرز كعازف كمان وهاربسيكورد موهوب. في سن الحادية عشرة، كتب أول أوبرا له. أثار إعجاب طبقة النبلاء فكثر طلبه، وقد سمح له نجاحه هذا بأن يتخطى قواعد عصره ليتحرر من القيود الاجتماعية المرتبطة بمركز المؤلف الموسيقي. وعلى الرغم من ديونه الكثيرة، وجد بعضاً من الاستقلالية في فيينا حيث استقر منذ العام 1781. ولكن للأسف، لم يكن مقدّراً لموتسارت أن يحيا طويلاً فتوفي بعد ذلك بتسع سنوات وهو في سن الخامسة والثلاثين، وترك قداس الموتى الذي كان بصدد تأليفه غير منته، إضافةً لنحو 600 مؤلَّف في أشكال موسيقية متعددة (الأوبرا الهزلي والأعمال الدينيّة وموسيقى الحجرة والكونشيرتوات والسمفونيات ومؤلفات البيانو وغيرها).

على الرغم من وفاته المبكرة، يُعتبر موتسارت اليوم أحد أهمّ المؤلفين وأكثرهم تأثيراً في تاريخ الموسيقى الغربية. كان من أعلام الحقبة الكلاسيكية، وهو يؤلّف مع هايدن وبيتهوفن ثلاثي مدرسة الكلاسيكية الفيينّاوية العظيم. تضمّ أهمّ مؤلفات موتسارت أعماله في الأوبرا مثل «زواج فيغارو» (1786) و«دون خوان» (1787) و«الفلوت المسحورة» (1791)، وسوناتات منها موسيقى الليل الشهيرة، ومقطوعات موسيقى الحجرة مثل خماسي الكلارينيت (1789)، ومؤلفاته لآلة البيانو وخصوصاً الكونشيرتوات رقم 13 إلى 21، والأعمال الدينية التي يتميّز بينها عمل الـ«ريكوييم» الذي أنهاه أحد تلاميذه، وسمفونياته الثلاثة الأخيرة.

تكمن عبقرية موتسارت في الإبتكار الذي نبع من إتقانه التام لجميع الأنواع الموسيقية. وعلى الرغم من اطلاعه على أعمال معاصريه المؤلفين ومن تأثيرات أسفاره، غير أنّه لم يتبع أي نموذج إلا ذاك الذي هو موتسارت الصافي المسبوك من غنائية الألحان الإيطالية وتقنية الكونتربوان الألمانية، وهذا ما يجعل أسلوبه التعبيري فريداً. اجتمعت في موسيقاه عناصر الطاقة التعبيريّة وقوة العواطف الجيّاشة، وحسّ الطرفة، والسمو والرشاقة المطلقة لتجعل منه أبرز أبناء جيله وأكثرهم اكتمالاً. نقل موتسارت جميع الأنواع الموسيقية الموجودة حينها إلى مستوى لم يسبقه إليه أحد، وفي أعماله تبرعم رحابةَ ووجدانيةَ ورومنطيقيةٍ قريبة ستأتي.

السمفونية رقم 40 في سلم صول الصغير ، مصنف 550

كتب فولفغانغ أماديوس موتسارت جميع سمفونياته بالسلم الكبير باستثناء اثنتين: الرقم 25 والرقم 40 واختار في كليهما السلم الصغير نفسه، سلم صول الصغير، الذي يلجأ إليه عادةً لمكامنه التعبيرية. يقوم الموسيقيين أحياناً بإطلاق لقبي «سمفونية صول الصغير الصغرى» و«سمفونية صول الصغير الكبرى» على السمفونيتين رقم 25 ورقم 40، والسبب ليس لأن الخمسة والعشرين أقصر، بل لأنها ممتلئة بغضب وألم حاد سيتبلور في السمفونية الأربعين. تهزّ السمفونية الخامسة والعشرون المستمع بعنفها وبلغتها الصلبة، ولكلّ هذه الأسباب، تُعتبر سلف السمفونية رقم 40 الشهيرة. كتب موتسارت سمفونيته الأربعين بعد سابقتها الرقم 39 بثلاثة أسابيع فقط، وبتاريخ 25 يوليو 1788 كانت قد أصبحت جاهزة. من المعروف أن موتسارت كتب سمفونياته الثلاث الأخيرات بظرف شهرين من الوقت. من بعد لحظات الروحانية العالية التي تمتّعت بها السفونية التاسعة والثلاثون، جاءت السمفونية الأربعون بجو وطابع مختلفين. إختيار موتسارت لسلم صول الصغير أضفى نوعاً من قلقٍ تراجيدي، إلا أنه مُعبَّر عنه بأناقة حزينة لا تشوبها شائبة. ومن مميزات السمفونية أن تنويطاتها الموسيقية تمت مراجعتها ليُضاف إليها صوتاً للكلارينيت، الأمر غير المعتاد في سمفونية كلاسيكية من مرحلة ما قبل بيتهوفن (الذي كان من أدخل طاولةً للكلارينيت على الأوركسترا).

تتألف السمفونية، كما جرت العادة في وقت موتسارت، من أربع حركات: حركة سريعة فأخرى بطيئة ثمّ مينويتو فحركة سريعة. تتخذ الحركة الأولى قالب الصوناتا، وكذلك الأندانتي والخاتمة.

تأتي الحركة الأولى بمقياس أليجرو حيوي، وهي تبدأ باللحن الإفتتاحي الشهير الذي يتميّز بالوقت عينه بالحزن الغامر وبحنين لا يوصف. تبوح بهذا اللحن آلات الكمان، على خلفية إيقاعية خفيضة تؤديها الآلات الوترية الجهيرة (كونترباص وتشيللو) باستمرار محموم. يتمّ توسيع اللحن الأساسي ويتركز التوسيع على نوطاته الأولى. تغدو التناغمات أكثر كروماتية وتتوتّر أكثر فأكثر إلى أن تعزف آلة الفلوت لحناً متنازلاً بالحوار مع الكلارينيت فتقود إلى التلخيص قبل أن يبدأ لحن ثاني مظلم بسلم صول الصغير.

تأتي الحركة الثانية بسلم مي بيمول الكبير وهي عبارة عن حركة غنائية بمقياس 8/6. تبدأ آلات الفيولا بفكرة موسيقية من نوطات متكررة، وتقلدها الكمانات من المجموعتين الأولى والثانية في طبقات أعلى. تتمتع حركة الأندانتي هذه بغنى نسيجها اللحني واللوني، وهي تستمر باستكشاف التركيبات النغمية من الحركة الأولى، وإن كان بشكل أكثر تحفظاً.

تتباين رصانة الأندانتي مع مشاكسة المينويتو. تتميّز هذه الحركة بميلها البربري للخصام، وهي تثير الإعجاب بأناقتها المنمقة في فن الكونتربوان وبجرأتها المستفزة. يمكن تقسيمها لثلاثة أقسام يتشابه أولها وأخيرها بينما يتوسطهما تريو وسطي ساحر، يتمتّع ببراعة مقصودة وبنوع من الحنين.

وتأتي الخاتمة بمقياس أليجرو سريع، وهي تنطلق بعزف تصاعدي تتابعي سريع وكأنه استفسار قلق، فتُجاوبه باستمرار جملة موسيقية قصيرة، آمرة وملحّة، ما يضفي على الحركة بأكملها نوع من غضب محمومَ. لا تطرأ أية كودا ختاميّة لتمنح الحركة سلامها وتخفف التوتُّر. إلا أن الحركة، لا بل السمفونية بأكملها، تبدو وكأنّها تنحني أمام سلطان الجمال الآسر والكياسة الطاغية.

يُعتَقَد أن بيتهوفن قد استوحى بعض موسيقى سمفونيته الخامسة من سمفونية موتسارت الأربعين، ومن حركتها الأخيرة على وجه التحديد. وقد نقل جوستاف نوتبوم عام 1887 أن بيتهوفن كان قد نقل بعض مازورات من سمفونية موتسارت في خضم مسودة سمفونيته الخامسة التي تبدأ حركتها الثالثة بتسلسل نغمي مشابه للموجود في خاتمة موتسارت. تُعتبَر «سمفونية صول الكبير الكبرى» اليوم سمفونيةً ذات قيمة عالية بين نتاج الموسيقى الكلاسيكية. هي تتمتعّ بشعبية تفوق الوصف وتُعتَبر من أكثر أعماله السمفونية أداءً. ينبع نبوغها واتقادها من التمكّن العالي من فن التأليف الموسيقي لموتسارت حين كان في قمة عطائه، فما برحت تخلب ألباب أجيال منذ تأليفها لليوم.

الملحنون و ملاحظات البرنامج

فولفغانغ أماديوس موتسارت
(1756-1791)

يشكّل بيتهوفن بعد جلوك وهايدن وموتسارت، آخر كبار مؤلفي الحركة الكلاسيكية في الموسيقى كما أنّه كان جسر عبور نحو الرومنطيقيّة الموسيقيّة. كان تأثيره هائلاً على جميع الأنواع الموسيقيّة واستمرّ على مدى فترة طويلة من القرن التاسع عشر. خلال القرن الثامن عشر كانت فيينا المركز الموسيقي دون منازع، ومن هناك انطلق بيتهوفن كموسيقيّ يافع فبدأ مهنته في البداية كعازف بيانو ذو مهارة عالية اثار الإعجاب بشكل خاص بقدرته الارتجاليّة، ومن ثمّ صنع لنفسه اسماً كمؤلّفٍ موسيقيّ.

في أواخر تسعينات القرن، تبلورت موهبة بيتهوفن في التأليف فبدأ بانتاج أعمال قيّمة اتبعت في البداية قواعد الحقبة الكلاسيكيّة ومنها كونشيرتو البيانو الأوّل (1798)، الرباعيات الوتريّة الستّة الأولى (1798–1800)، السباعي بسلم مي بيمول الكبير (1799–1800) بالإضافة لعملين أبرزا بشكل واضح بداية معالم طابع بيتهوفن الخاص وهما الغراند سوناتا (1798–1799) وسمفونيته الأولى (1800). تأثر بيتهوفن بالفكر الإغريقي وبشكسبير وبفلاسفة حركة العاصفة والإندفاع– وهي عبارة عن حركة أدبية تلت التنوير (1767–1785) استقت تسميتها من اسم مسرحية لفريدريش ماكسيميليان فون كلنجر وتميزت بتمجيد العاطفة البشرية الجارفة والقلب المتأجج بالشعور–أمثال جوتيه وتشيلر. طبع التأثير هذا بشكل طويل الأمد أعمال بيتهوفن بحس من المثالية خصوصاً أن المؤلف كان قد تأثر أيضاً بأفكار عصر التنوير والثورة الفرنسية التي كانت تنتشر في أنحاء أوروبا في تلك الفترة. وهكذا حملت مؤلفات بيتهوفن دوماً إيماناً لا يخيب في الإنسان وتفاؤلاً واعياً لذاته يجعل من فعل الخلق والتأليف الموسيقي فعل حرية وليس مجرد ترفيه. ويشكّل هذا الجانب أحد أوجه أهميّة بيتهوفن وأحد الأسباب التي جعلت منه شخصيةً بارزةً في تاريخ الموسيقى.

وبالفعل كان الأمر لن يطول–ابتداءً من نحو 1798 وعلى مدى حياته بأكملها – ليحتاج بيتهوفن لكامل طاقته الإيجابية وفلسفته ليتخطى خطراً متنامياً: البوادر الأولى لصمم بدأ يتعاظم فأبقاه بيتهوفن سراً وهو يعاني بصمت، واضطر بسببه أن ينعزل عن العالم مما جعل الناس يتهموه بالانعزالية وبكره الجنس البشري. لحسن الحظ لم يؤثر ذلك على قواه الإبداعيّة: بعد سوناتا الربيع الرقيقة (1800)، وسوناتا ضوء القمر الشهيرة (1801)، كتب من قلب نوازعه الداخلية السمفونية الثانية الممتلئة فرحاً (1801–1802) وكونشيرتو البيانو الثالث القاتم (1800–1802) والذي تتجلى فيه شخصية المؤلف بوضوح في السلم الصغير. كان استقبال الجمهور للمقطوعتين جيداً إلا أنّ حياة بيتهوفن انقلبت رأساً على عقب إذ لم يعد قادراً على كسب رزقه من العزف في الحفلات واضطر إلى أن يعتكف ويتفرّغ للكتابة. وبالرغم من حياته المحفوفة بالصعاب وجد بيتهوفن دوماً شجاعةً إضافية ليجابه مشاكل العوز والتعقيدات العائلية وقصص الحب الفاشلة التي توالت عليه، وفي كلّ مرّة سمت موسيقاه أعلى من المصاعب لتمجّد البطولة والفرح. ومن هنا، تأتي موسيقاه مطبوعة بالعنفوان وبتفجّر لنصر بطولي. بعد أزمة 1802، افتتحت السمفونية الثالثة بطابعها البطولي وطاقتها التعبيريّة وطولها غير المعتاد عهداً من التأليف الثوري لمجموعة أعمال غيرت ملامح الموسيقى ومنها السمفونية الخامسة بلحنها الشهير الرباعي النوطات، وإفتتاحية "كوريالان"، والسمفونية الرعوية المكتوبة لتمجيد الطبيعة والتي تتميّز بطابعها الوصفي الجديد الذي ينبئ بطلائع الرومنطيقيّة. رأت سنتا 1809–1810 ولادة كونشيرتو البيانو الخامس المتألّق بلمعيته وبالقدرات الأدائية الكبيرة التي يتطلبها، بالإضافة للرباعي الوتري العاشر المسمّى "رباعي الهارب".

بلغ بيتهوفن عامي 1811–1812 قمّة عطائه الإبداعي التي سطعت في ثلاثي الأرشيدوق والسمفونيتين السابعة والثامنة. أمّا أعمال بيتهوفن الأخرى الجديرة بالذكر فتضمّ مؤلفات بديعة من فترة صممه الكامل كسوناتي التشيللو رقم 4 و5 (1815)، وسوناتا البيانو رقم 28 (1816)، وحلقة الليدر المؤثرة "إلى الحبيبة البعيدة" (1815–1816) والغراند سوناتا للبيانو–فورتي (1817–1818). ومن بعد ثلاث سوناتات أخرى للبيانو (رقم 30، 31 و32) والـ"ميسا سوليمنيس" الهائلة الضخامة، كان وقت تأليف السمفونية التاسعة قد حان. جاء غناء الكورال في خاتمتها البارزة والابتكار الكبير في لغتها السمفونية ليجعل من هذه السمفونية عملاً يرفع إلى مستوى يفوق الوصف صرخة الأخوّة وتمجيد الفرح لتصبح نداءً للعالم بأسره.

السمفونية السابعة في سلم لا الكبير
مصنف 92

إن كانت سمفونية إيروييكا المقطوعة الرئيسية في الفترة الوسطى من عمر بيتهوفن، فإن السمفونية السابعة لا تقلّ شأناً عنها ولا بد من تذكّرها باعتبارها الوداع النبيل له. كان العرض الأول لها في ديسمبر 1813 خلال حفل يعود ريعه للجنود المصابين، وكان من بين أنجح الحفلات له خلال حياته. وكان إلى جانب السمفونية الجديدة ضمن البرنامج المقطوعة التي لاقت شعبية لا تُعقل "والينغتونز فيكتوري"، وهي القطعة الأكثر ملحمية التي ألّفها بيتهوفن خلال سنوات عمره الوسطى، بالإضافة لبعض ألحان المارش لدوسيك وبلاييل.

تعتبر السمفونية السابعة مقطوعة رائعة أدرج فيها بيتهوفن عدة ابتكارات تقنية، وقد أثّرت هذه الأخيرة إلى حد كبير على موسيقى القرن التاسع عشر: فلقد وسّع بيتهوفن نطاق التركيبة السمفونية من خلال استخدام مساحات نغمية بعيدة أكثر، وأدخل مدى وغنى كبيران إلى مجموعة ألوان الأوركسترا، كما أدخل بعداً جديداً للإيقاع كقوّة حيوية في عالم الموسيقى. هذه الميزة الأخيرة استطاعت بشكل خاص أن تؤثر في المستمع فوراً، ولطالما رجع النقّاد إليها لتفسير الطاقة النابضة بالحياة التي تحيط بالعمل. لاقت هذه السمفونية الاستحسان، ولكنها ضاعت بعض الشيء بين الآلات التقنية، والحماس الآني لمقطوعة "والينغتونز فيكتوري"، والجوّ العام للمناسبة المعادي لنابوليون.

وصف ريتشارد فاغنر السمفونية بأنها "تمجيد للرقص، الرقص بأبهى حالاته، إنها أسعد تحقيق لحركات الجسم بالشكل الأمثل". وصرّح هيكتور بيرليوز من جهته أن جزء الأليغريتو في السمفونية كان الحركة الأشهر فيها، حيث قال "هي ليست نتيجة الأجزاء الثلاثة الأخرى التي تشعّ سحراً، بل إنها تفوق ذلك بكثير".

جو يونغ أوه

رائد الأورکسترا

يعد جو يونج أوه واحدًا من أكثر عازفي الكمان ذوي الأصول المتعددة شهرة في عصرنا. حصل على أول تقدير دولي له في سن الرابعة عشرة عندما أصبح الفائز عام 1996 في الاختبارات الدولية لفناني الحفلات الشبابية التي أقيمت في نيويورك.

من مواليد جينجو ، كوريا الجنوبية ، كان نشطًا كعازف منفرد في جميع أنحاء العالم ، بما في ذلك أوركسترا لوس أنجلوس ، كولورادو السمفونية ، سان خوسيه السمفونية ، أوركسترا سانت بطرسبرغ ، الأوركسترا التشيكية ، أوركسترا الحجرة المجرية ، أوركسترا راديو براغ السمفونية ، أوركسترا أوكرانيا الوطنية ، أوركسترا بولندا السمفونية الوطنية ، أوركسترا سالزبورج الفلهارمونية ،أوركسترا تاكوما السمفوني ، أوركسترا إسبن الإحتفالي ، أوركسترا مسرح لوس أنجلوس ، أوركسترا سول الفلهارمونية ، أوركسترا راديو كوريا السمفونية ، من بين العديد من الأوركسترات المختلفة.

وقد شارك في حفلات موسيقية بمفرده في قاعة كارنيجي ، وقاعة أليس تولي في نيويورك ، وقاعة والت ديزني في لوس أنجلوس ، ومركز الفنون الأدائية في واشنطن العاصمة ، وقاعة ويجمور في لندن ، وقاعة دفورجاك في براغ ، وقاعة غراند هول في سانت بطرسبورج ، ومسرح الأوبرا في طوكيو ، من بين العديد من الأماكن المختلفة حول العالم.

درس مع الراحل دوروثي ديلاي ، زاكار برون ، هيو كانغ ، ستيفن كلاب ، جلين ديكتيرو (رائد الأوركسترا السابق في نيويورك الفلهارمونية) ، وليزا كيم (الرائد المساعد لأوركسترا نيويورك الفلهارمونية).

حصل على درجتي البكالوريوس والماجستير من مدرسة جويليارد ، وشهادة في عروض الأوركسترا من مدرسة مانهاتن للموسيقى. انضم إلى أوركسترا نيويورك الفلهارمونية كأحد عازفي الكمان في عام 2010. مؤخرًا ، تم تعيينه كرائد (العازف الأول) لأوركسترا قطر الفلهارمونية ولا يزال نشطًا كعازف كمان في جميع أنحاء العالم.

الحفلات القادمة

أمسية مع موتسارت

دار أوبرا الحي الثقافي – كتارا
الأحد، 25 ابريل 2026
الساعة 7:30 مساءً

جو يونغ أوه ، رائد الأوركسترا
بيتر دافيدا، هورن

أمسية مكرسة بالكامل لموتسارت ، أحد أبرز الأصوات الخالدة في عالم الموسيقى. يفتتح الحفل بمقدمة «زفاف فيغارو» المتألقة، يليها «الكونشيرتو الأول للهورن» الذي يؤديه عازف الهورن المنفرد الشهير بيتر دافيدا عضو أوركسترا قطر الفلهارمونية.

هذا الكونشيرتو هو عمل يتسم بالأناقة والذكاء ويُبرز الهورن في أبهى صوره. وتختتم الأمسية بـ «سيريناد هافنر» المحبوبة، وهي عمل موسيقي واسع النطاق ومبهج يجسد موتسارت في أبهى حالاته الاحتفالية.

البرنامج :

فولفغانغ أماديوس موتسارت: **مقدمة من زواج فيغارو، K. 492**

فولفغانغ أماديوس موتسارت: **كونشيرتو الهورن الأول، في سبع لا الكبير، 412 – K. 514**

أستراحة

فولفغانغ أماديوس موتسارت: **سرينادا «هافنر» رقم 7 ، في سلم ري الكبير ، مصنف 250**

موسيقيو الأوركسترا

أنيماري أينومي

تايهيون كيم

ميشائيلا لينسبور

توبياس جيتي

ديمتري تورتشينسكي

لورينا مانيسكو

فيتالي بيرفوشين

جو يونغ أوه

ليونيل شميت

جورج يمين

ريم خوري

مياس اليماني

رولاند اجينكوت

فولفيو فورلانوت

انا ماريا روسو

رالوكا جيتي

باميلو دوفان

دينا ليني

أندريا ميريوتا

أنكا بولد

جيوفاني باسيني

إيجلي فالوت

محمد عويضة

آن كاثرين إرليش

جوليا كورودي

شذى عويضة

إسلام الحفناوي

موسيقيو الأوركسترا

فيكتور سومينكوف

ميرفى بولون

إنس وين

إسلام عبدالعزيز

كهرمان سرف

كيريل بوغاتيريف

حسن معتز الملا

أنطون بافلوفسكي

كريستوف شميتز

جيهون شين

ألكسندر هاسكن

سيرجي كونياخين

رادوفان هيتش

ماتيو جاسباري

ساندور أونودي

جينادي كروتيكوف

نيكولاس روجانسكي

هارالد جوارجي

يوشيكو كوياما

دانيال هرينداً

سيمونى زاناتشي

توماس جناوش

رونى موسر

كلير جلاجو

محمد صالح

خيرمان دياز بلانكو

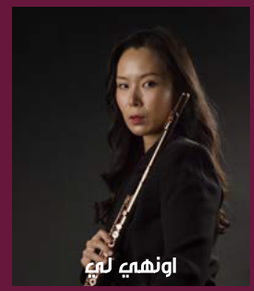
اونهي لي

موسيقيو الأوركسترا

فيليب ريمان

دانيال ادلهوف

يوريس لينين

لازلو فروشل

زولت بيتر

أتيلا سزوكس

جيون سايدنبرغ

بيتر دافيدا

ميروسلاف ستوياتوف

جولي سقارو

كي جوان نج

د. الكسندر كامناروف

ريتشارد ألبرتو ألونسو دياز

سيباستيان زولواجا

ديمو بيستالوف

توموكي كيريتا

الرعاة و الشركاء

QATAR AIRWAYS القطرية CARGO

QATAR AIRWAYS القطرية

مركز شؤون الموسيقى
Music Affairs Center
Ministry of Culture and Sports وزارة الثقافة والرياضة

QTICKETS

جامعة جورجتاون قطر
GEORGETOWN UNIVERSITY QATAR

20 CELEBRATING TWO DECADES IN QATAR

I ♥ Qatar.net

katara كتارا

MAZAJI 94.6 FM

ST REGIS DOHA